

أزمة التعليم العمراني | إمداد الفؤاد | الدكتور شريف طه يونس

أح 8

شريف طه يونس

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا انه من يهديه الله تعالى فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:00](#)
واشهد ان محمدا عبده ورسوله ثم اما بعد اهلا وسهلا ومرحبا بحضراتكم والقي جديدة اه من حلقات امداد الفؤاد الاغاثة الایمانية القرآنية الحقيقة يمكن في الحلقة الماضية والحلقة التي سبقتها اه يمكن احنا كنا نتكلم شوية عن فكرة اه لماذا الاغاثة الایمانية -

[00:00:19](#)

يعني دواعي او دوافع ان احنا آآ نكون محتاجين للاغاثة امني والحقيقة انا قلت ان احنا لا يمكن لنا ان نتخيل الى اي مدى احنا نحتاج الى اغاثة ايمانية لما الا لما نستبين اللازمة البنائية اللازمة المنهجية اللي احنا فيها اللازمة آآ الایمانية اللي احنا فيها - [00:00:43](#)
الفكرية اللي احنا فيها آآ اثار ما فعله يعني الكفار والفجار لا سيما يعني ما فعله الاستعمار احنا محتاجين الحقيقة اننا نستبين بالامور دي. آآ كل هذا الكلام اللي تكلمنا عنه في الحلقة الماضية اللي احنا سميناه اثار الاستعمار او الحلقة اللي قبلها - [00:01:07](#)
اقل كلمة فيها عن اللازمة الایمانية كل الكلام ده ممكن ما كانش يبقى في ازمة قوي او ما كانش يبقى ازمة ضخمة لو كنا احنا يعني مستعدين كفاية او جاهزين كفاية لمواجهة لو كنا قادرين على مواجهته - [00:01:27](#)

لان احنا دائما بنقول في مواجهة المؤذيات احنا دائما هتسمعوا مني كتير كلمة مؤذيات ومغذيات. مؤذيات ممكن نعتبرها مصادر المعرفة برة الاشياء الضارة اللي جاية بس ضارة بابه انا ما بتكلمش هنا على الضرر اللي على مستوى الابدان - [00:01:42](#)
وانا بتكلم على الضرر تحديدا اللي على مستوى الايمان ومغذية زي الابدان بالزبط ما لها في مؤذيات تؤذي الابدان وفي مغذيات تغزيها. فبرضو كذلك الايمان في مؤذيات تؤذيه وفيه مغذيات - [00:01:58](#)

دايما المغذيات احنا محتاجين لها آآ محتاجين لها ابعاد محتاجين معها ابعاد محتاجين اتقاء لها والمغذيات احنا محتاجين امداد او محتاجين ارواء بها يبقى هنا ابعاد واتقاء بالنسبة للمؤذيات وهنا عايزين امداد وارواء بالنسبة مغذيات. خلاص؟ لان اهم المغذيات على اطلاق الماء. عشان كده احنا بتكلم في الارواء - [00:02:13](#)

طيب فاحنا في الحقيقة محتاجين ايه؟ محتاجين محتاجين جودة ايه اللي احنا اتكلمنا عنه في الحلقة اللي فاتت واللي قبلها؟ ان احنا عندنا يعني فعلا موجات عاتية من المؤذيات. عواصف عواصف عنيفة - [00:02:39](#)

من يعني عواصف قواصر كمان من المؤذية. احنا عندنا سهام بتوجه ليل نهار يعني ماكرون ليل ونهار من المؤذيات دي اشتد هذا الكلام قلنا في في بالنسبة للامة في مرحلة الاستعمار تحديدا اه او الاستخراج والاستثمار ده وازداد بقى كمان مع مع العالم المفتوح -

[00:02:55](#)

مع العولمة اا لان طبعا العلمانية العلمانية بعد كده خدمتها او العولمة العولمة خدمت العلمانية العالم من قرية صغيرة العالم غرفة

صغيرة العالم جهاز صغير العالم برنامج واحد عليه مسلا ثلاثة مليار ولا الاربعة مليار انسان يعني - [00:03:15](#)

العولمة دي خدمت العلمانية جدا هذا العالم المفتوح بكل ما فيه اه للأسف الشديد لأ خدم العلمين اكثر. فاحنا اصبحنا في الحقيقة اه

النهاردة لا في ازمة ضخمة. هذه اللازمة - [00:03:33](#)

ضخمة هذه المؤذيات تحيط بنا من كل جانب تتربص بنا الدوائر طيب كل الكلام ده ما كانش ممكن يبقى ازمة لو احنا كان عندنا فقه التعامل مع هذه المؤذيات. لو كان عندنا امداد كافي من المغذيات. لو المؤذيات ان احنا نعمل ايه؟ في ثلاث استراتيجيات بنأكد عنهم الممانعة الممانعة - 00:03:45

المانع نعرف اننا نمنعها خلاص؟ الممانعة لو لو كسر هاجز الممانعة فتبقى الممانعة نمانعها يعني مش نرفضها نردها لو كسر حاجز الممانعة نقدر يبقى عندنا مناعة ضدها فالوقاية والحماية وزي ما حصل مع سيدنا يوسف امتنع عن استراتيجية المنع فيما يتعلق بالفتن اللي هتأتية من من هذا المجتمع الذي كان فيه وخصوصا وهو في قصر العزيز. وخصوصا - 00:04:05

مسألة المرأة طيب بعد ما كسر هذا الجدار وغلقت الابواب يجي جدار الممانعة مانع على قد ما يقدر. كسر هذا الجدار خلاص همت به وهم بها يجي الممانعة لولا ان رأى برهان اخذ الممانعة الايمانية - 00:04:31

فممكن احنا لو كان عندنا استراتيجيات التعامل مع تلك المؤذيات. منعنا وممانعة ومناعة وتحديد كمان انا بأكد على على مسألة الممانعة لان كنت دائما اقول البدء بالمنع شيء رائع. لكن التعويل عليه شيء مروع - 00:04:45

لا يعول عليه لا يمكن البدء به لكن لا يعول عليه. يستصحب ماشي دائما بس التعويل كله على الممانعة والمناعة. لان جدار الممانعة بيكسر كثيرا كثيرا ما يكسر حتى ابتدائي انا اختبار الانسان - 00:05:02

احنا للأسف الشديد كل جهودنا كانت مركزة على مسألة المنع وكنا بنحط الولاد في اتوني الفتن والمشاكل او بنحط انفسنا في اتوني الفتن للمشاكل ونبدأ ساعتها نقول احنا عندنا مناعة كافية عندنا مناعة كافية والحقيقة ما بيكونش عندنا مناعة ولا مناعة الكافية. آآ - 00:05:15

فبتيجي هذه الاشياء يعني للأسف هذه السهام يعني ايه وجهت الى نحورنا للأسف الشديد بتسكن في قلوبنا. اه انا ليه بستفيض في هذا الكلام؟ احنا عايزين وفعلنا عايزين يلزمونا قبل كده عايزين نتبصر بالاشكال. يعني احنا عايزين احنا عايزين فعلنا لآ احنا عايزين نفهم المسألة كويس عايزين نعرف من اين اوتينا فين جت الازمة - 00:05:29

منين جت الازمة هذه الازمة الايمانية؟ منين وصلنا للحالة اللي احنا فيها محتاجين لاغاثة ايمانية؟ عشان كده معلش تحملونا اا محتاجين هذا التبصر على التبصر تبصر على التصدر. عزز محتاجين هذا التبصر على التبصر. سامحوني. محتاجين هذا التبصر على التبصر. عايزين نتبصر عشان نتبصر - 00:05:49

على ان احنا نتبصر عشان ان احنا نفهم. مهم فالشاهد يعني اللي اقصد هذه الحالة التي وصلناها فيما يتعلق بالمؤذيات كانت ممكن الامور تكون هينة لو احنا كنا عندنا فقه التعاون والمؤذيات بشكل كويس - 00:06:07

منعنا وممانعة ومناعة. وكلنا ان احنا كمان بقى يكون عندنا لآ المغذيات بنعرف كويس نعمل امداد بها او استمداد ليها اا او ارواء بيها او الارتواء بيها آآ لا احنا للأسف الشديد لا لا نجحنا في الابعاد والابتقاء بتاع المؤذيات - 00:06:19

ولا نجاح ما في الامداد او الاستمداد او الارواء او الارتواء بالمغذيات. وده اللي فجر الازمة بشكل كبير جدا وانا باكد على هذه المسألة ان للأسف الشديد النهاردة شوفوا على مستوى الزات انا كبني ادم اهو - 00:06:43

قال انا عندي فعلنا ارواء بالعلوم الايمانية امداد بالعلوم الايمانية وخصوصا الوحي تحديد القرآن والسنة بشكل حتى يعني اقول يعني زي اللي بيحصل في العلوم العمرانية مثلا في الدراسة مثلا والمذاكرة والطب للأسف لآ - 00:06:56

انا كشخص على مستوى الزات احنا عندنا اهمال اه مفرع ومروع للعلوم الايمانية دائما نقول ايه؟ آآ كنا يعني شرحنا دورة كده لطلبة الجامعة هاجي طارق موسى. دائما كنا نقول ايه؟ لآ لما نخلص ان شاء الله هنبقى ندرس في الاجازة. لما نتفرج - 00:07:13

او مثلا نكتفي بحفز القرآن وحكاية زي الفل. وحفز اللفز مش هيسعف ما يسعفش ايمانيا فالأسف الشديد احنا احنا على مستوى الزات احنا نفسنا ما يخضناش هذه المحاولات طيب على مستوى البيوتات المؤسسات المجتمعات للأسف الشديد ما تمش الامداد الكافي الكافي. ما هو فيه امداد بس هو مش كافي ما يقدرش - 00:07:28

ما يدیش الانسان الصلابة والصمود هي دي الفكرة. الصلابة والصمود في مواجهة تلك الفتن والمحن والزمن يعني هو مش ما عندوش

هذه الصلابة وهذا الصمود. زي ما قلنا قبل كده في الاول خاص اول الحلقات عنده هشاشة - [00:07:50](#)
ما زودناش بما يكفي طب هو يا دكتور نزوده نعمل له ايه يعني؟ احنا نقعد بقى مش عارف نصبه يعني خرسانة نعمل له حديد مسلح؟
لأ الخرسانة والحديد المسلح فعلا حرفيا في القلب - [00:08:07](#)

هو فعلا الوحي كل ما امداد القلب ده بالوحي زاد كل ما كان فعلا في هذه الحالة كل ما كائن ما انتقلنا من القلب لاسفنجي القلب
الزجاجي اللي كان اشار اليه الشيخ ابن تيمية لما في وصيته لابن القيم اللي هو كان بيقول من اعظم ما نفعه الله به من وصايا شيخ
الاسلام ابن تيمية. انه انه وصلني من قلبه - [00:08:19](#)
ما يكونش زي الاسفنجة قلبه يكون زي الزجاجة قال بيكون زي الزجاجة الاسفنجة في الحقيقة اي حاجة بتيجي بتعلق بها. وبتنصبغ
بها وببيقى ويبقى صعب الرؤية من خلالها انما الزجاج لأ الزجاج فيه دايمًا ثلاث صادات انا باكد عليهم فيه ان الصلابة وفيه الصفاء
وفيه السقي - [00:08:39](#)

فهو زلم مش سهل حاجة مش زي الاسفنجة بيتعاطى مع الضغوط صلب في مواجهتها ان ده الصلاة والصمود وفيه الصفاء. نقدر
نشوفه من وراها وفيه الصقل حتى لو اصابه شيء ببيروح. والحقيقة يعني يؤكد هذا - [00:09:00](#)

حديث النبي صلى الله عليه وسلم ان العبد اذا اذنب نكت في قلبه نكتة سوداء فاذا تاب ونزع واستغفر صقل قلبه صقل قلبي. وكأن
القلب الحقيقة الفطري او السليم هو في هذه الحالة الزجاجية - [00:09:16](#)
كحالة حالة الزجاج وبرضو لعله يعني يشير اليه ويشي به الله نور السماوات والارض مثلا نوره كمشكلة فيها اصبح المصباح في
زجاجة اسجدة كأنها كوكب دري. وكثير من المفسرين بيقول ان ده تشبيه لقلب المؤمن. قلب المؤمن قلب يعني تشبيه لقلب -
[00:09:28](#)

لان قلبي عامر بالايمان وحاضر فيه القرآن يعني مثل نوره يعني نور القرآن في في في قلب انسان آآ مسلم هذا هذا ماشي في
اهو زجاجة. فهذا الاتش بيلحقش بيه لطيف جدا ورائع. فالاسف القلوب النهاردة الحالة الزجاجية - [00:09:48](#)
بقي في حال اسفنجية ما اقصدش الزجاج في الهشاشة لا اقصد الزجاج الصلب الصامد للأسف الشديد احنا قلوبنا ولدنا بهذا القلب
الزجاجي بس للأسف الشديد مع الوقت بيستحيل هذا القلب الاسفنج لو صح التعبير. فلذلك للأسف احنا ما عندناش فقه التعامل مع
تلك - [00:10:11](#)

المؤزيات وما عندناش ما ينبغي في التعامل مع المغذيات اه في استمداها في في الارواء او الارتواء فده عمل ده ده كان على
مستوى الذات ان على مستوى الذات انا كبني ادم ما بعملش كده انا مهتم بالعلوم العمرانية وبنرسها زي الفل ومهم للعلوم الايمانية -
[00:10:29](#)

خصوصا علم الوحي وزي ما قلنا كده لما بيحي ينشغل بيه اا يحفز قرآن اا يسمع بعض المحاضرات كده المتفرقة بشكل اا مش مش
بشكل مش في صورة بناء في صورة - [00:10:52](#)

هبوية وخط عشوائي آآ ما بتغنيش شيء فبتبقى حالة اللي اتوصفت في القرآن بالحالة الزبدية. يعني اما الزوج في الزوج فانه ينفع
الناس فيمكنك في الارض. اللي اتوصفت في السنة بالحالة الغثائية ولكنهم غثاء كغثاء السيل. والزبد والغثاء لا لا صمود لهما في
مواجهة الزمن ولا الفتن ولا المحن - [00:11:02](#)

من غير حتى فتن ومحن هو خلاص هيروح لوحده هذه الحالة مش مطلوبة في المسلم. هذا المسلم تم صناعة قلبه بهذا الشكل هو
على مستوى الذات لأ كمان مهمل للامداد بالعلوم الايمانية والامداد بالوحي. معاني - [00:11:23](#)

فهما تدبرا واتباعا ونشوف هتعمل ايه لمعاني الوحي في قلبه احنا هنتعرض لمسائلين ان شاء الله في في السلسلة ففي الاهمال لهذه
المسألة هنشوف ازاي فعلا القرآن هو كتابه الايمان الاول - [00:11:37](#)

هنشوف ازاي بيعمل كده فعلا فهو مهمل لهذه المسألة بمعاني الوحي مهتم به بس وفي نفس الوقت بقى على مستوى نيجي نبص بقى
على مستوى المؤسسات بشكل عام المؤسسات بشكل عام بقى على مستوى البيوتات على مستوى المجتمعات - [00:11:49](#)

لأهي المجتمعات ماشية في نفس الركب الذي صنعه لها الاستعمار للأسف الشديد اهتمام ضخ بالعلوم العمرانية آآ والعلوم الايمانية يعني في التعليم العمراني تمام تمام زي الفل والدنيا حلو جدا. والتعليم العمراني ده زي ما قلنا معزول مفصول - [00:12:05](#) وتعليم العمرية ده ما هواش في خدمة الايمان ما هواش محكوم بالايمان بالعكس يعني ربما يكون لأ يبعد عن الايمان آآ مش محكوم بمركزية التوحيد ان معمول في حساب الله - [00:12:22](#)

مش محكوم بمركزية الوحي معمول في حساب الوحي. مش مش محكوم بمركزية الآخرة. فده ده التعليم العمراني في اهتمام كبير من الاسرة من البيوتات واعملوا التعليم الايماني بيبقى عشان خدمة التعليم العمراني بيبقى في خدمته. الولد هيحفظ قرآن عشان ينفعه في المدرسة عشان البركة. آآ مش عارف يروح صل يا ابني عشان عندك امتحانات - [00:12:35](#) كده فالبيوتات كده والمؤسسات كده والمجتمعات كده وبنيجي نشتكى يعني لا انسى مرة طيبة آآ كنت في محاضرة في الاسكندرية وقالت لي ادعي له الاتنين والولاد اختي يعني خير ربنا يكرمه ويرزقهم زوجة سالحة ييسر لهم في اعمالهم. ادعي لهم ده والدهم انسان ملتزم ملتحي والدته منتقبة. بس هم الاتنين - [00:12:55](#)

بحدو واحد فيهم طبيب مش عارف ايه والتاني طبيب يعني فالمفترض في تعليم قعدت احزرها ويروحوا الجامعة اللي مش عارف ايه الجامعة لايه قالت انا كده باحفظهم القرآن انا كده كده باعمل كزا ما بيسعفوش - [00:13:18](#) فالتعليم العمراني حتى ولو كان هيهز الايمان مش مشكلة. ما بيسعفوش فاحنا مهتمين بازن التعليم العمراني ومهملين التعليم الايمان اللي كبرتهم استهم جماعات وفي نفس الوقت الشخص على المستوى الزات كده ومقدمينه والعكس حتى لو هيتعارض مع التعليم الايماني مش مشكلة - [00:13:32](#)

بل اصبح التعليم الايماني في خدمة التعليم العمراني. التعليم الايماني ده بقى نفسه هو فيه مشاكل ان التعليم الايماني زاته فيه مشاكل. ما كانت برضه خلاص ماشي مش مشكلة التعليم العمراني. هيسعفنا ان شاء الله التعليم الايماني. لا في مشاكل في التعليم الايماني. ايه المشاكل دي؟ ايه اللي حصل فيه بالضبط؟ ازاي - [00:13:47](#)

مش قادر يقوم بدوره ده ان شاء الله نتعرف عليه في الحلقة القادمة قدر الله اللقاء والبقاء. اقول قبل هذا استغفر الله لي ولكم. سبحانك اللهم ربنا وبحمدك. اشهد ان انت استغفرك واتوب اليك - [00:14:02](#)

- [00:14:13](#)